

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | المجلس الخامس | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد الفصل الذي معنا في هذه الليلة المباركة في كتاب الأخلاق والسير - 00:00:00

الامام بن حزم عليه رحمة الله. يقول فصل في حقيقة الدنيا حقيقة الدنيا ما معنى الدنيا من يعرف يقول الذي نعيش فيها ابو ابراهيم ما قبل الآخرة ما قبل الآخرة - 00:00:16

اذا فيه دنيا وفيه اخرة هي ما تقدمت على الاخرة. طيب الدنيا مأخذة معناها مأخذة معناه من اي شيء نعم الدناءة انت اول شيء من الدناءة وبعدين من الدنو دنا يدنو دنا يدنو فهو داني قريب يعني قطوفها دانية قريبة - 00:00:43

هذا المعنى الاول. اما الدناءة فما جاء في القرآن الكريم انها دنيئة وما جاء عن اسمها انها دناءة ولذلك النسبة اليها تقول اه في الدنيا دنياوي او دنيوي او دنيبي هكذا هذه النسبة لها - 00:01:11

لكن دنيء ليست من النسبة للدنيا ولذلك قال الله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى الدنيا قريبة من المدينة. وهم بالعدوة القصوى يعني الكفار وقال تعالى ولقد زينا السماء - 00:01:31

الدنيا القريبة منه صحيحة اذا الدنيا ما يقال لها دنيئة كيف تكون دنيئة وهي مزرعة للآخرة وان كان بعضهم يتتجوز يقول الدنيا حقيقة والدنيا كذا الى اخره لكن هذا الكلام موسى صحيح - 00:01:49

بل يقال انها مزرعة الآخرة فمن استغلها فهي مزرعة طيبة للآخرة طيب هذا معنى الدنيا يعني القريبة الدانية يقول اذا حققت مدة الدنيا لم تجدها الا الان مدة الدنيا الان انت الان تعيش فيها هذى مدة الدنيا - 00:02:08

يقول الذي هو فصل ما بين الزمانين زمن مضى و زمن مستقبل كلها معدوم. الماضي لو قلت لك ما الذي كان يحصل على هذه الارض قبل مئة سنة؟ تقول ما ادري ما في احد يدري - 00:02:30

صح؟ هذا معدوم المقبل ايضا القادر كذلك معدوم. اذا ما هي المدة التي نعيشها الان؟ هي التي نحن فيها الان اذا هي يقول قصيرة هما معدومان فمن اضل من يبيع باقيا خالدا بمدة هي اقل من كر الطرف. يعني من اقبال الطرف واغماض العين - 00:02:46

كيف تبيع الان؟ الآخرة التي هي قادمة بهذه المدة الوجيزة اليسيرة التي هي اقل من الطرف يعني اغماض العين ولذلك يقول الله عز وجل وما امر الساعة الا كلام البصر - 00:03:11

او هو اقرب. ان الله على كل شيء قادر. امر الساعة يعني القيامة. ولذلك سميت ساعة لان الساعة سريعة الزوال وهي مدة قليلة هي مدة قليلة يقول انسان طيب الان مر على الكون كم - 00:03:31

من الاف و ملايين السنين نحن ما نعلم هذا. اقول تكلم عنك انت فقط وانا اتكلم عن نفسي كم المدة التي نعيشها هي هذه المدة اليسيرة بين زمن مضى و زمن المستقبل وكلها معدومان بالنسبة لنا - 00:03:46

طيب ثم قال طبعا هذه الدنيا يقول بعضهم نرقع دينانا بتمزيق دينانا بتمزيق ديننا. فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع فطوبى لعبد اثر الله رباه وجاد بدنياه لما يتوقع او لما يتوقع هو يتوقع شيء - 00:04:03

يقول ابن المبارك رحمة الله تعالى في كتاب النهاية في الفتن والملامح وطارت الصحف في الابدي منشأة فيها السرائر والابصار تطلع

فكيف سهوك والانباء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع - 00:04:32

افي الجنان ونور لا انقطاع له ؟ ام في الجحيم فلا تبقي ولا تدع تهوي بسكانها طورا وترفعهم. اذا رجو مخرجا من عنقها قمعوا. طال البكاء فلم يرحم تضرعهم فيها ولا رقة تغنى ولا - 00:04:52

فجزعوا لينفع العلم قبل الموت عامله قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا هنـي هي الدنيا يقول ابن القيم رحـمه الله لو كانت الدنيا تساوي عند الله الدنيا تساوي جناح بعوضة - 00:05:08

لما سقى الله منها ذـا الكفرانـي. اما الحديث لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافـرا شـربـة مـاء ثم قال رـحـمه الله تعالى من حـكم النـوم - 00:05:26

وش معنى النـوم فـهد تـوك جـاي وـش هـالنـوم يا فـهد؟ النـوم؟ اـيه انه هو النـوم وفسـر النـوم بـعـوضـة لـما سـقـى كـانـنا وـلـاءـمـهـ من حـولـنـا قـومـ جـلوـسـ حـولـهـمـ مـأـؤـواـ الـبـلـاغـةـ ماـ شـاءـ اللهـ - 00:05:42

طـيـبـ النـومـ ماـ هوـ هـاـ المـوـتـةـ الصـغـرـىـ ثـانـيـةـ مـوـتـةـ صـغـرـىـ لـكـنـ هوـ فـقـدـ الـاحـسـاسـ وـالـوعـيـ فـقـدـ الـاحـسـاسـ وـالـوعـيـ يـفـقـدـ الـاـنـسـانـ اـحـسـاسـهـ وـوـعـيـهـ لـكـنـ هـلـ يـفـقـدـ عـقـلـهـ؟ لـاـ ماـ يـفـقـدـ الـعـقـلـ بـاـقـيـ. وـلـكـنـ الـاـنـ - 00:06:05

خـاـمـلـ وـسـاـكـنـ. وـاـمـاـ الرـوـحـ فـهـيـ باـقـيـ. تـخـرـجـ جـزـئـاـ لـاـ كـلـيـاـ انـ خـرـجـتـ كـلـيـاـ فـارـقـتـ الـرـوـحـ وـالـجـسـدـ هـذـهـ هـيـ الـوـفـاـةـ. هـذـهـ هـيـ الـوـفـاـةـ وـلـذـكـ الـنـومـ يـسـمـيـ وـفـاـةـ لـكـنـهـ وـفـاـةـ صـغـرـىـ بـحـيـثـ اـنـهـ تـذـهـبـ الـرـوـحـ - 00:06:24

يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اللـهـ يـتـوـفـىـ الـاـنـفـسـ حـيـنـ مـوـتـهـ وـالـتـيـ لـمـ تـمـتـ فـيـ مـنـاـمـهـ سـيـمـسـكـ التـيـ قـضـىـ عـلـيـهـاـ المـوـتـ وـيـرـسـلـ الـاـخـرـىـ إـلـىـ اـجـلـ مـسـمـىـ. الـاـرـوـاحـ تـخـرـجـ الـاـنـ. وـلـذـكـ يـرـىـ الـا~نـسـانـ وـهـوـ فـيـ الـدـنـيـاـ يـرـىـ مـلـكـوـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ يـرـىـ - 00:06:45

يـرـىـ النـارـ وـهـوـ نـاـيـمـ وـلـوـ اوـقـفـتـهـ اوـ اـيـقـظـتـهـ اـسـتـيـقـظـ مـعـ ذـكـ اـنـ الـرـوـحـ مـوـجـوـدـهـ وـلـكـنـ خـرـجـتـ نـسـبـيـاـ ماـ خـرـجـتـ كـلـيـاـ الـنـومـ يـفـقـدـ الـا~نـسـانـ فـيـ اـحـسـاسـهـ وـوـعـيـهـ هـذـاـ النـومـ يـقـولـ مـنـ حـكـمـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـجـعـلـنـاـ نـوـمـكـ - 00:07:00

سـبـاتـاـ وـشـ معـنـىـ سـبـاتـاـ مـاـدـةـ سـبـاتـاـ سـبـتـاـ مـعـنـاـهـاـ قـطـعـ وـمـنـهـ يـوـمـ السـبـتـ يـزـعـمـ الـيـهـوـدـ عـلـيـهـمـ لـعـائـنـ اللـهـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـاـ وـالـكـوـنـ فـيـ سـتـةـ اـيـامـ - 00:07:21

طـيـبـ يـقـولـ الـيـوـمـ السـابـعـ هـوـ يـوـمـ السـبـتـ يـقـولـ انـقـطـعـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـعـمـلـ وـاـسـتـرـاحـ. قـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـاـ فـيـ سـتـةـ اـيـامـ وـمـاـ مـسـنـاـ مـنـ لـغـوـبـ مـنـ تـعـبـ وـلـاـ اـعـيـاءـ وـلـاـ عـجـزـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ - 00:07:38

وـهـذـيـ مـاـ هـيـ غـرـبـيـةـ عـلـىـ الـيـهـوـدـ يـقـولـوـنـ هـذـاـ يـقـولـوـنـ اـشـنـعـ مـنـ هـذـاـ اـيـضـاـ طـيـبـ وـقـالـتـ الـيـهـوـدـ يـدـ اللـهـ مـغـلـوـلـةـ وـقـالـ تـعـالـىـ قـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ - 00:07:58

وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ اـحـدـ الـفـضـلـاءـ اـخـذـ اـبـنـتـهـ الصـغـيـرـةـ وـكـانـ يـعـلـمـهـ الـقـرـآنـ فـلـمـ صـلـىـ وـقـرـأـ بـهـمـ الـا~مـامـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـكـانـ تـسـمـعـ هـذـهـ الـطـفـلـةـ القرـاءـةـ لـقـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ - 00:08:11

فـلـمـ اـنـتـهـتـ الـصـلـاـةـ وـرـكـبـتـ مـعـ وـلـدـهـ قـالـتـ يـاـ اـبـتـيـ قـالـ نـعـمـ قـالـتـ مـاـذـاـ يـقـولـ الـا~م~ام~؟ مـاـذـاـ قـرـأ~؟ قـالـ الـا~يـةـ لـقـدـ سـمـعـ اللـهـ قـوـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـقـيرـ وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ - 00:08:34

قـالـتـ هـمـ مـنـ اـغـنـاـهـمـ ثـمـ نـغـنـاهـ اـذـاـ كـانـوـاـ يـصـفـونـ اللـهـ تـعـالـىـ بـصـفـاتـ النـقـصـ هـمـ مـنـ اـغـنـاـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ هـوـ الـغـنـيـ الـحـمـيدـ. وـهـوـ الـغـنـيـ بـذـاتهـ سـبـحـانـهـ غـنـيـ بـذـاتهـ لـيـسـ مـحـتـاجـاـ لـغـيـرـهـ. جـلـ ثـنـاؤـهـ تـعـالـىـ شـأـنـهـ - 00:08:48

وـكـلـ شـيـءـ رـزـقـهـ عـلـيـهـ وـكـلـنـاـ مـفـتـقـرـاـلـيـهـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـتـمـ الـفـقـرـاءـ اـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ هـوـ الـغـنـيـ الـحـمـيدـ مـنـ حـكـمـ النـومـ اـذـاـ نـامـ الـمـرـءـ وـبـنـ آـرـبعـ الـعـرـبـيـةـ وـبـنـ جـمـعـ الـمـرـأـةـ - 00:09:07

فـيـصـلـ وـيـنـهـ مـاـ حـضـرـ الـلـيـلـةـ اـبـوـ مـعـاذـ جـمـعـ الـمـرـءـ وـشـ فـيـهـ اللـهـ يـجـزـاـكـ خـيـرـ هـذـاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ تـخـلـصـ مـفـيـدـ. وـمـنـكـ نـسـتـفـيـدـ هـاـ فـهـدـ وـشـ جـمـعـ هـاـ مـرـ هـذـيـ مـاـ سـمـعـتـوـاـ بـهـ - 00:09:26

رـجـالـ وـطـيـبـ الـمـرـءـ وـبـنـ رـاحـ مـاـ يـجـمـعـ مـوـنـ جـنـسـ الـكـلـمـةـ. اـحـسـنـتـ. يـجـمـعـ مـنـ غـيـرـ لـفـظـهـ مـثـلـ الـمـرـأـةـ وـشـ جـمـعـهـ؟ نـسـاءـ صـحـ مـاـ تـجـمـعـ الـمـرـأـةـ عـلـىـ لـفـظـهـاـ تـجـمـعـ عـلـىـ غـيـرـ لـفـظـهـاـ وـكـذـلـكـ الـمـرـءـ وـهـوـ مـذـكـرـ الـمـرـأـةـ. يـعـنـيـ الرـجـلـ يـجـمـعـ عـلـىـ الـمـرـءـ يـجـمـعـ عـلـىـ - 00:09:53

صح ولا لا؟ طيب يقول اذا نام المرء يعني الانسان عموماً يعني خرج عن الدنيا لاحظ خرج عن الدنيا وهذا من اجمل الفوائد التي ذكرها المؤلف رحمة الله يخرج عن الدنيا كيف - 00:10:25

محمد وين رحت طيب عطنا هذا التمعن بارك الله فيك ما اجمل هذا التمعن! يقول اذا نام المرء خرج عن الدنيا وين يخرج ايه يعني يخرج بشعوره صح وعقله وتصرفه. طيب يقول ونسى كل سرور. نايم نسي كل السرور. قبل شوي مثلاً مستانس - 00:10:42 وجاي اه سعادة ووناسة وغير ذلك. الان نسي كل سرور وكان مغموم ومهموم وهو نايم نسي الحزن. صح ولا لا؟ يقول هذا الانسان اذا نام. يقول فلو رتب نفسه في يقظته على ذلك - 00:11:12

لو انه ايضاً رتب نفسه في اليقظة على انه ينسى ايش ينسى السرور والحزن والغموم والكروب والهموم كلها ينساها يقول السعادة التامة لو ان رتب نفسه في الواقع كانه نايم يقول انا نايم. فهو المقصود انه ما يستقبل الحق - 00:11:28

لا المقصود انه لا يكتثر للدنيا لان الله عز وجل كاتب لك رزقك واجلك وعملك وكل شيء فانت ابدل الاسباب في قدر ما في قدر ما تستطيع لا يكلف الله نفسها - 00:11:50

الا ما اتهاها والايلا الا وسعها اذا عود نفسك دائماً على انك لا تعتقد انك تتحكم بالدنيا اسأل الله عز وجل يتحكم بالكون بمن فيه يعني رماشة العين اغمضت العين ارتداد او كر الطرف - 00:12:04

وذهابه وايايه لا يمكن ان يكون الا بحول الله وقوته. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم برحمتك استغفث. اصلاح لي شأني كله. ولا تكليني الى نفسي طرفة عين - 00:12:26

غرفة العين ما تستطيعها انت ولذلك يقول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح. وش معناه؟ هلموا واقبلا تعالوا الى الصلاة والى الفلاح. نجاح الدنيا والآخرة فتقول انت الان لا حول - 00:12:40

ولا قوة الا بالله ليش؟ لان ما استطيع الان اتحول تحول لا حول لا تحول ما استطعنا التحول من مكانه الان. وما عندي قوة ان اصل الى مرضاة الله الا بالله. اذا اعاني الله تعالى فانا على خبر. اذا ما اعاني الله تعالى فانا - 00:12:55

ارجو الله تعالى ان يعيينني واعود الى الله عز وجل واتوب اليه هذا من حكم النوم ثم قال بعد ذلك اسقطوا الناس منزلة رکز فصل اسقط الناس منزلة. يعني المنزلة ساقطة - 00:13:13

وليس مرتفعة هذه المنزلة يقول من اساء الى اهله وجيئه فهو اسقطهم ذلك قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. هذا لم يسلم منه اهله ولا جيئه - 00:13:31

صح ولا لا يقول صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه. يعني غواله - 00:13:55

طيب وغدراته وكذلك قال صلى الله عليه وسلم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي هذا يقول من من اساء الى اهله وجيئه فهو اسقطهم. من اسقط الناس منزلة يقول ومن كافأ من اساء اليه فهو مثلهم - 00:14:09

المكافأة هي المعاملة بالمثل يقول واحد كيف اكافئه يعني الان اساء لي اساء لي وانا ردت عليه الاصابة بالاساءة كان مثله اقول هذا اذا لم يكن فيه اعتداء فهذا مباح - 00:14:30

الدليل ومن عاقبه بمثل ما عوقب به طيب اه اذا عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين طيب المعاقبة بالمثل جائزة ولكن الافضل هو الصبر خاصة بين المسلمين انفسهم - 00:14:49

فقوله ومن كافأ من اساء اليه منهم فهو مثلهم هذه فيها نظر. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام المستباح ما قال ما لم يعتد المظلوم. رجل مثلاً قابل رجل - 00:15:12

وقال يا جاهم قال جاهم انت خلاص هذا عليه اثم وهذا عليه اثم لكن تقابل محد يطلب الثانية الان يقول ما لم يعتد المظلوم ما قال مثلاً انت الجاهم وانت الحقير وانت الفاشل وانت اذا ما اعتدى. اذا اعتدى اثم - 00:15:28

اثما زائدا على اثم الاول ما لم يعتدي المظلوم يقول قال ايهما افضل الان ان اصبر او ان اعامل بالمثل ايش رايكم ما نعرف الصبر

محمد ايش وان عوقبتم فعاقبوا بممثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم له خير الصابرين. واصبروا ما صبرك الا بالله - 00:15:49

ها وش تقول انت الان الصبر افضل على كل حال. طيب سم ابو ابراهيم. حالتين يا شيخ. حالتين. نعم. ان كان اه يرجى مصلحة من اه الدفع نعم. وان كان يعاقب المثل. احسنت - 00:16:17

وهذا هو الصحيح ان المسألة لها حالين الحالة الاولى اذا كان الصفح والعفو يؤثر فيه وينفعه اكثر وينفع الجميع فالعفو عنه افضل. واذا كان يجعله يتماذى الخطأ وفي المعصية وفي الاعتداء والاذية هنا - 00:16:36

يرد عليه ويوقف عند حده واضح؟ بدون اعتداء بدون اعتداء يعني مو من حقك تقول انا والله ابا اعتدي عليه لانه هو اعتدي اقول لا تعندي عليه ولكن رد عليه الخطأ - 00:16:59

بما ترى انه حق بما ترى انه حق طيب ثم قال ومن لم يكافئهم باساءتهم. يعني اذاه جيرانه هذا هو اقاربه لكن ما كافأهم. ما عاملهم ولا رد عليهم الاساءة بالاساءة - 00:17:12

يقول فهو سيدهم. وخيرهم وافضلهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ازداد عبد بعفو الا ايش؟ الا عزا وما تواضع عبد لله الا رفعه. هذا في الصحيح وفي مسنن الامام احمد بن حنبل قال من تواضع لله - 00:17:31

اي رفعه من تواضع لله رفعه طيب كان نبينا صلى الله عليه وسلم يعفو وكان سيد العافين صح تقول عائشة ما انتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط - 00:17:51

انما كان يغضب اذا انتهكت محارم الله. صح طيب قيل له في فتح مكة ان ابن خطل يعني عبد الله بن خطل متعلق باستار الكعبة ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اقتلوا فقتلوه وهو متعلق على ستار الكعبة. لماذا - 00:18:11

لانه كان يؤذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويؤذى المسلمين بنسائهم بشعره وباقوله كل هذه الفترة الطويلة وما ان له ان يتوب ولما رأى القتل تعلق بيسير الكعبة. لو قال لا الله الا الله لعصمت - 00:18:32

لعصمت دمه ولكن ما قال لا الله الا الله لكن تعلق باستار الكعبة. والبيت لا يعيid ظالماً البيت الحرام شرفه الله لا يعيid ظالماً فقال عليه الصلاة والسلام اقتلوا فقتلوا وهو متعلق باسرار الكعبة - 00:18:52

هذا الكافر المشرك اذا النبي صلى الله عليه وسلم عامله بالحزم. لماذا؟ رداً لمثله وادعاً لامثاله من يؤذون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء احدهم الموت اراد ان يتوب - 00:19:07

قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتندي لهم عذاباً اليما ومن لم يكافئهم باساءتهم فهو سيدهم. وخيرهم وافضلهم - 00:19:26

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اصبر الناس واحلى من الناس كان حليماً عليه الصلاة والسلام. وكان متواضعاً تأتي الامة فتأخذه بيده حتى تخرجه خارج المدينة فيقضي لها حاجتها. بابي هو وامي - 00:19:47

عليه الصلاة والسلام ايضاً من اوصاف الله تعالى الصبر ومن اوصافه الصبور انه يصبر. الله عز وجل يصبر. نعم يصبر. على ماذا؟ يصبر على الذاذ الذي يسمعه. من عباده. من العباد - 00:20:07

من الخلق لا احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل ينسبون له الصاحبة والولد وهو سبحانه وتعالى احد واحد الفرد الصمد اصبر عليه لا يعاجلهم بالعقوبة قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:20:23

لو الله عز وجل يبي يؤاخذ الناس بما كسبوا لا اهلك المخطئين وغير المخطئين بل واهلك الخلائق كلها. لماذا؟ لان الشر يعم واتقوا فتنة لا ان الذين ظلموا منكم خاصة. ولكن - 00:20:49

الله عز وجل يدفع ويرفع يدفع الهلاك عن الامة كلها. بسبب بعض المصلحين المتقين. اهل العلم النافع والعمل الصالح ويعذب من يشاء سبحانه وتعالى ويرحم من يشاء. لولا الذين لهم سرد يصومون - 00:21:06

وآخرون لهم ورد يصلون لدكتك ارضكم من تحكم سحراً لانكم قوم سوء ما تطعونه. كما يقول الحافظ النووي رحمة الله طيب قول رحمه الله فصل العلم ما هو العلم او ما هو ضد العلم - 00:21:27

الجهل طيب قوله تبارك وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة يعمل السوء بجهالة وش عكس الجهة العلم معنى ذلك انه اذا عمل المعصية بعلم هل له توبة - [00:21:48](#)

نعم كيف نفس الاية اذا من يعرف تفضل يا فهد المؤاخذة بالائم ينتفي الثالثة طيب يقول الله عز وجل انما التوبة اه على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيم - [00:22:11](#)
الان يقول التوبة للذين يعملون السوء بجهالة. طيب انسان فعل المعصية وهو يعلم انها معصية وكثير من كبار الذنوب. له توبة؟ الجواب بالاجماع له توبة. بالكتاب والسنة واجماع الامة. اذا ما معنى الاية؟ ركزوا - [00:22:41](#)

كذلك ايضا قوله تعالى ثم يتوبون من قريب اذا معنى الاية كما اجمع على ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ان كل - [00:22:55](#)

من عمل السوء ومن عصى الله تعالى فهو جاهل وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم يقول واحد كيف الان انسان يعلم ان هذه معصية ويعصي وتقول انت الان جاهل - [00:23:15](#)
الجهل ينقسم الى قسمين. جهل بغض العلم بغض العلم وهو التصور وجهل بالعقوبة وبخشية الله تبارك وتعالى فقد يقدم الانسان المسلم على معصية وهو يعلم انها معصية هذا يعتبر جاهل لانه عصى الله - [00:23:34](#)

فكل من عصى الله جاهل وكل من سق من الموت وقد تاب من قريب. الدليل لما جاء قوم موسى بنو اسرائيل الى موسى عليه الصلاة والسلام قالوا هناك رجال مات منا - [00:23:57](#)

نريد ان تدلنا على قاتله لاحظ الاستفباء كيف؟ ماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. مباشرة استغروا.
الان قدمنا اليك يا رسول الله موسى من اجل ان تدلنا على القاتل - [00:24:12](#)

وبعدين تقول لنا الله عز وجل يأمركم ان تذبحوا بقرة والبقر يذبح والبعل تنحر والغنم تذبح ماذا قالوا له؟ اتتخذون هزوا؟ يعني تستهزئي بنا تسخر منا تضحك علينا ماذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:24:32](#)

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. من هم الجاهلون الان؟ الجاهل الذي يستفتوه الناس ويسخر بهم. يستهزئ كذلك ايضا يقول يوسف عليه وعن نبينا الصلاة والسلام والا تصرف عنك كيدهن كيد النساء شافنه - [00:24:49](#)

هذا مهو بشر هذا ملك هذا حاشا لله هذا ما هو بشر. واخذنا السكاكيين وببدأ يقطعن اصابعهن قطعن يديهيم. يجيك بعض الناس اليوم يقول ترى اصلا اه الحريم الاولات - [00:25:11](#)

بالذات انا الاولات قطعن يديها شوفوا صبعنا للحين قطاعات حنا هنا ثمنطعش هنا واحد وثمانين. وشف مبذحات ايديينا. وبين هذابني اسرائيل ما هم عنه طيب ما لك علاقة انت فيها - [00:25:25](#)

وهذا حدث لمجموعة نسوة مو نساء العالمين كلهن وقطعن ايديهين يعني هذا اعجب هذا غاية الاعجاب بالنبي يوسف ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ دعا الله ان يصرف عنه كيدهن. قال والا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن - [00:25:39](#)

يعني استجيب لما طلبنا مني واكن من من الجاهلية هل يوسف عليه الصلاة والسلام يجهل تحريم الفواحش ما يجهل هذا؟ صح ولا لا؟ ولكن مع ذلك لماذا قال هذا؟ لانه اذا عصى الله تعالى فانه يدخل في الجاهلين وحاشاه - [00:25:58](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام واضح ولا ولذلك لما قال رجل من الصحابة لبلال بن رياح يا ابن السوداء سمعه النبي صلى الله عليه وسلم قال اعيرته بامه ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ انك امرؤ فيك ايش؟ جاهلية. جاهلية - [00:26:19](#)

فكما خالف دين الله عز وجل علما وعملا هو جاهلية هو جاهلية قال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الجاهلية الاولى يعني نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يتبرجن بطرق معينة - [00:26:41](#)

يعني نساء الجاهلية اذا الان كل من عصى الله هو جاهل. ليس جاهلا بالحكم الشرعي ولكن جاهل بمراقبة الله له وباستحضاره لعظمة الله ولانه اقدم على معصية الله وهو يعلم يقينا ان الله تعالى عليه رقيفا - [00:26:59](#)

ان الله كان عليكم رقيبا اذا هذا هو كلام المؤلف رحمة الله تعالى في هذه المسألة طيب ثم قال هيبة العالم واجلاله خذوها فائدة في

سورة ال عمران قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقدس - 00:27:23

لا الله الا هو العز الحكيم اعظم شهادة ما هي شهادة التوحيد طيب اعظم شاهد من هو؟ الله تبارك وتعالى ثم الملائكة والملائكة ثم اولو العلم وعلى مقدمتهم الرسل الصلاة والسلام - 00:27:53

شهدوا بماذا؟ بالوحدانية لله. بالتوحيد واولو العلم ما قرن شهادة عامة الناس بشهادته ولا شهادة ملائكته بل شهادة اهل العلم لاحظ ابن القيم رحمة الله اخذ من هذه الاية كم فائدة على تفضيل اهل العلم على غيرهم - 00:28:13

ها كم فائدة يلا اعطنا يا ابا البراء الف انت مركز على الالف لك كم يوم دروس الف ابن القيم اخذ من سورة يوسف مؤلفا كاملا فيه الف فائدة صحيحة. لكن ما هي الاية هذه - 00:28:36

ها يلا اكثرا اخذ مئة وخمسين فائدة من هذه الاية على تفضيل اهل العلم على غيرهم يقول من تفضيل اهل العلم على غيرهم ان الله تعالى اباح فريسة الكلب المعلم. ولم يبح فريسة الكلب الجاهل - 00:28:57

الدليل وما علمتم من الجوارح مكلبين. تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكتنا عليكم. الكلب المعلم اذا ائتمر. واذا زجرته انزجر. قلت له تعالى جا انطلق بسم الله انطلق على الفريسة - 00:29:23

لكن اذا كان كلب وانت تمشي في السيارة ينطرد من كيده ويصيده فريسة ما تحل ذبيحته لانه جا حل على الجهل وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم مثل القبور قبوركم. وان امرأ لم يحي بالعلم ميت وليس لهم حتى النشور نشورا - 00:29:41

طيب فالعلم يرفع الله تعالى اهله في الدنيا والآخرة. قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ثم قال هيبة العالم واجلاله اولا لا يجوز للعالم اصلا - 00:30:06

ان ينظر الى نفسه على انه عالم او انه افضل من غيره هذه عامة في جميع العلماء ثانيا كنت مرت عند شيخنا رحمة الله في الدرس فقال احد الاخوة وهو السليم الحربي معروف من كبار السن اذاك - 00:30:22

ما يقول العلماء في المسألة الفلانية فنظر الى الشيخ قال انا اقول كذا وكذا فان كنت من العلماء فان العلماء يقولون بهذا القول ما يقول عن نفسه عالم او انا شيخ او كذا. ودائما اذا اراد ان يرسل نصيحة او شيء يقول يا فلان بلغ السائل الذي سألك هذا في المستشفى وصنع هذه الصلاة بهذا - 00:30:41

الطريقة قل له يسلم عليك محمد ويقول لك الصلاة هذه ما هي صحيحة اعيدوا الصلاة انت ومن معك فكان متواضع رحمة الله في علمه وفي عمله مع طلابه ومع المسلمين عموما - 00:31:03

لو لم يكن من فضل العلم الا ان الجهل يهابونك ويجلونك. طبعا المسلم ما يسعى لهذا العلم عبادة فيجب ان يكون خالصا لله عز وجل. ما تطلب العلم من اجل ان يهابك الناس او يجلونك يحترمونك ويعظمونك. لا - 00:31:18

ولكن اصلا من ثمرات العلم ان الناس يهبون العالم ولذلك مجموعة من العلماء وكان شيخ الاسلام ابن تيمية في شبابه قالوا شفتوا سوى غازان بعضهم ينطبه يكتبه قازان المغول في زمانه - 00:31:38

يزعم انه مسلم وهو من سلاة هولاكو خان وجنكير خان قال نعم ارى هذانبي نمشي فراح وطلب الدخول على غازانها لما دخل عليه معروف هذا غزال بالبطش اي احد يعاره قتل مباشرة. فدخل على الشيخ ابن تيمية - 00:31:55

وتكلم عليه كلام شديد مرة ترى انت تزعم انك مسلم؟ قال نعم انا مسلم قالوا ابوك واجدادك كفار مشركون ما صنعوا بالمسلمين ما صنعت انت وجنديك معك يقول كل من معه شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:20

استغريوا هذا الكلام. فكنا ننتظر الحرس يوقظوننا عند الباب نحن وشيخ الاسلام ابن تيمية ويقتلوننا قتلا يقول فوج في قلبه الخوف والرعب من شيخ الاسلام ابن تيمية وامر باكرامه واكرام من معه. لما خرج قال وغربيه منك يا غزال - 00:32:40

اخاف من هذا الشاب هذا الرجل قال لم يلقي الله تعالى يعني مهابة او هيبة في قلبي من رجل قبل هذا الرجل خاف منه خوفا يعني شديدا وقبله خير الورى - 00:33:02

والسيد البشر صلى الله عليه وسلم لما جاء رجل وكان يطلب ابا جهل وقال سددني فلم يسده رفض فذهب الى نادي من اندية
قرיש وقال انا اطلب ابا الحكم بن هشام مالا ما يعطيوني - 00:33:21

قالوا اذهب الى ذاك الرجل الذي يصلي عند الكعبة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسخرون فلما قضى صلاته صلى الله عليه وسلم
جاءه الرجل وقال يا رسول الله يا محمد - 00:33:44

او ما يعرف النبي صلى الله عليه وسلم اصلا اريد مالي من ابي الحكم ولم يعطيه جاء معه النبي صلى الله عليه وسلم ووجد ابا جهل
قد جلس في النادي معهم - 00:33:56

قال يا فلان قال نعم. قال اعطاه ما له. فقام بشر واعطاه المال نرى الان سادات قريش يطلبونك تعطيهما ما تعطيهما ويأتيك محمد
وتعطيه قال رأيت عجبا رأيته كأنه بغير قد ثغر فاه - 00:34:11

بعير فتح ائمه علي يبغي يأكله هيبة من الله سبحانه وتعالى ولذلك من خاف الله تعالى في قلبه وفي عمله اخاف الله تعالى منه كل
شيء ومن ابعد خوف الله تعالى من قلبه صار يخاف من كل شيء. لو تقول مثلا نمل حالك يقول ما اقدر انام لحالك. يخاف -
00:34:31

لماذا؟ لانه ابعد خوف الله عز وجل. ولذلك جاء في الحديث الصحيح لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين ان خافني في الدنيا امنته
يوم القيمة. وان امنني في الدنيا - 00:34:54

ها اخفته يوم القيمة. الله يوفقنا واياكم للخير. ثم قال رحمة الله وان العلماء يحبونك ويكرمونك يعني يحبون صاحب العلم يقول لك
كان ذلك سببا الى وجوب طلبه الواجب انك تطلب له لوجه الله خالصا لوجه الله. لان الله لا يقبل من العلم والعمل الا ما كان خالصا لوجهه
الكريم - 00:35:08

يقول فكيف بسائر فضائله في الدنيا والآخرة فظائل العلم اكثرا من ان تحصر فضائله يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد
ظفرت ورب اللوح والقلم وجهد بعزم قوي لا اثناء له. لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم - 00:35:31

يقول ولو لم يكن من نقص الجهل الا ان صاحبه يحسد العلماء الجاهم الجهول يحسد العلماء على ما اتهم الله عز وجل من العلم
ويغبط نظراه من الجهل. اتهم الله ما اتهم الله دنيا. اتهم الله اي شيء من هذه الامور يغبطهم - 00:35:57

يا ليت عندي مثل فلان وفلان وفلان لكنه يحسد اهل العلم حسدا فيكره ما عنده من الخير. يقول لك كان ذلك سببا الى وجوب
الفرار عنه. الفرار من الجهل - 00:36:19

فكيف بسائر رذائله في الدنيا والآخرة له رذائل والرذائل بزد الفضيلة دائما المسلم يسعى لاستكمال النقص الذي عنده بالعلم والعمل
ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك علما نافعا - 00:36:32

وعملها صالحا ورزقا طيبة. وفي رواية وعملا متقبلا. هكذا كان دعاءه صلى الله عليه وسلم. ومن دعائه اللهم اني اعوذ بك من قلب لا
يخشع ومن نفس لا تشوى ومن علم لا - 00:36:52

ينفع ومن دعوة لا يستجاب لها فيحرض المسلم على العلم الذي به زوال الجهل عن نفسه وعن غيره. الذي يتبعه به لله تبارك وتعالى
عقيدة وعملا وتطبيقا من ذكر ومن دعوة ومن قراءة قرآن ومن صلاة وتسبيح وتهليل وانواع الذكر التي لا تخفي عليكم - 00:37:05

اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا وبين معاصيك. ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصيّبات الدنيا - 00:37:29

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احبيتنا. واجعله وارث منا واجعل اثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والله اعلم - 00:37:43